

Research Article

البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية كحلّ لمعالجة "المشكلات الاجتماعية للأطفال في بيئة دار الأيتام" بوتيرا بونانغ بنجرماسين

ذوفيكاهارتاتيا², الصالحة هدية غستي^{1*}, الله خير

جامعة كاليمنتان الإسلامية محمد أرشد البنجري بانجرماسين¹⁻³

* Corresponding Author: e-mail: khairullah.khair99@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية إلى معالجة المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الأطفال في بيئة دار الأيتام "بوتيرا بونانغ" بمدينة بانجرماسين. يقوم البرنامج على منهج تربوي يركز على غرس القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة، مثل الاحترام المتبادل، التعاون، الانضباط، وتحمل المسؤولية. تم تنفيذ الأنشطة من خلال جلسات إرشادية فردية وجماعية، بالإضافة إلى أنشطة دينية وتربوية تدعم نمو الأطفال النفسي والاجتماعي. وقد أظهرت نتائج التطبيق تحسناً ملحوظاً في سلوكيات الأطفال، وزيادة في قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتواصل الإيجابي مع الآخرين. يساهم هذا البرنامج في تعزيز دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية كبيئة داعمة لتنشئة جيل صالح قادر على مواجهة المشاكل تحديات الحياة وفقاً لتعاليم الإسلام.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد؛ الاستشارة؛ التربية الأخلاقية؛ المشكلات الاجتماعية؛ دار الأيتام

تعدّ التربية الأخلاقية ركيزة أساسية في بناء شخصية الإنسان وإعداده ليكون فرداً صالحاً وفاعلاً في المجتمع. وقد أكد القرآن الكريم على أهمية الأخلاق باعتبارها مقياساً لكرامة الإنسان وميزاناً للتقوى (أدليا وآخرون، 2023؛ داليمونتي، 2015). (كما يرى الغزالي أنّ تهذيب النفس وتكوين السلوك من أهم مقاصد التربية الإسلامية، إذ إن العقيدة والأخلاق لا ينفصلان عن بناء الإنسان الكامل) أحمد وآخرون، 2021؛ فطر ياني وآخرون، 2021؛ قديم، 2022) وفي المنظور الإسلامي، تعدّ التربية الأخلاقية أداة فعالة لمعالجة الانحرافات السلوكية والمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأفراد، خاصة الأطفال الذين يعيشون في بيئات مليئة بالتحديات مثل دور الأيتام (بفضل، 2017؛ داود وآخرون، 2020). (فالأطفال الذين يفتقدون الرعاية الأسرية غالباً ما يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر على تكيفهم وسلوكهم اليومي) عزة و حنيف، 2018. (ومن هنا تبرز الحاجة إلى برامج إرشادية واستشارية تُعنى بتنمية القيم الأخلاقية لدى هؤلاء الأطفال، بما يساهم في بناء شخصيات متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع محيطها (رمبي وآخرون، 2023؛ صبيحة، 2020).

لقد أظهرت الدراسات أنّ غرس القيم الأخلاقية منذ الصغر يعزز من روح المسؤولية والتعاون والاحترام المتبادل كما يساهم في تكوين الهوية الإسلامية الأصيلة (سهنان، 2018؛ سوريادي، 2021؛ جياتومي وآخرون، 2021). (كما أن دمج التربية الأخلاقية في برامج التعليم والتنشئة الاجتماعية يساهم في الحدّ من السلوكيات السلبية، ويعزز من قدرة الأطفال على مواجهة الضغوطات والتحديات الحياتية) نور، 2022؛ فطر ياني وآخرون، 2022) بناءً على ما سبق، فإن هذا البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية يأتي استجابةً للحاجة الملحة في معالجة المشكلات الاجتماعية للأطفال في بيئة دار الأيتام بوتيرا بونانغ بمدينة بانجرماسين، وذلك من خلال توظيف مبادئ الإسلام في تكوين السلوك وتنمية الشخصية بما يحقق التوازن بين الجوانب الروحية والاجتماعية والنفسية للأطفال.

Received: September 2nd 2025

Revised: September 16th 2025

Accepted: September 30th 2025

Published: October 14th 2025

Curr. Ver.: October 17th 2025



Copyright: © 2025 by the authors.

Submitted for possible open

access publication under the

terms and conditions of the

Creative Commons Attribution

(CC BY SA) license

(<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>)

منهجية التنفيذ

a. تصميم البرنامج

تم تصميم البرنامج الإرشادي والاستشاري بالاعتماد على مبادئ التربية الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع الاستفادة من اجتهادات العلماء المسلمين مثل الغزالي الذين أولوا أهمية كبرى لتقويم النفس وتركيز الأخلاق (أحمد وآخرون، 2021؛ قديم، 2022). (كما أخذ البرنامج بعين الاعتبار تكامل القيم الأخلاقية والتربوية بما ينسجم مع احتياجات الأطفال في دور الأيتام) أدليا وآخرون، 2023؛ داليمونتي، 2015)

b. الفئة المستهدفة

تستهدف أنشطة البرنامج الأطفال المقيمين في دار الأيتام بوتيرا بونانغ بمدينة بنجرماسين، والذين يواجهون مشكلات اجتماعية ونفسية نتيجة فقدان الدعم الأسري المباشر (عزة وحنيف، 2018)

c. خطوات التنفيذ

- 1) مرحلة التقييم الأولي: إجراء مقابلات أولية وملاحظة سلوكيات الأطفال بهدف تحديد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية التي يواجهونها (داود وآخرون، 2020)
- 2) مرحلة الإرشاد الفردي والجماعي: تقديم جلسات إرشادية نفسية وتربوية تركز على القيم الإسلامية (مثل الصدق، الأمانة، التعاون، واحترام الآخرين) بفضل، 2017؛ صبيحة، 2020)
- 3) مرحلة التعليم الأخلاقي التشاركي: تنظيم أنشطة تعليمية وتربوية جماعية (حلقات نقاش، لعب أدوار ورش عمل (بهدف تعزيز القيم الأخلاقية بشكل عملي) نور، 2022؛ فطر ياني وآخرون، 2022)
- 4) مرحلة الإشراف والمتابعة: متابعة الأطفال بشكل دوري وتقييم مدى التغييرات السلوكية والاجتماعية التي ظهرت بعد تطبيق البرنامج (سوربادي، 2021)

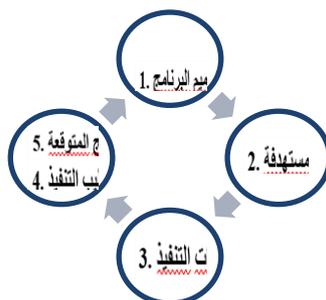
d. أدوات وأساليب التنفيذ

- 1) المحاضرات التفاعلية: لشرح المفاهيم الأخلاقية بشكل مبسط ومناسب لأعمار الأطفال (جيانتومي وآخرون، 2021)
- 2) الأنشطة التطبيقية: مثل الأنشطة التعاونية والمهام الجماعية التي تهدف إلى غرس قيم التعاون والمسؤولية (رمبي وآخرون، 2023)
- 3) الملاحظة المباشرة والتقييم المستمر: للتأكد من فعالية الأنشطة وقدرتها على معالجة المشكلات الاجتماعية والأخلاقية (سهنان، 2018)

e. النتائج المتوقعة

من المتوقع أن يسهم البرنامج في:

- 1) تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الأطفال.
- 2) تقليل السلوكيات السلبية وتعزيز القيم الإيجابية.
- 3) تحسين مهارات التكيف الاجتماعي والنفسي للأطفال داخل بيئة دار الأيتام (فطر ياني وآخرون، 2021)



الشكل 1. مخطط سير تنفيذ أنشطة خدمة المجتمع

النتائج.



شهدت عملية تنفيذ البرنامج الإرشادي والاستشاري في دار الأيتام بوتيرا بونانغ بنجرماسين ديناميكيات متنوعة في مرافقة الأطفال. تضمنت الأنشطة عدة مستويات، منها:

- الأنشطة التربوية المباشرة: عقد جلسات إرشاد فردية وجماعية للأطفال لتعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، التعاون، واحترام الآخرين (أديليا وآخرون، 2023؛ فطر ياني وآخرون، 2022).
- الأنشطة التطبيقية العملية: تنفيذ ورش عمل وأنشطة لعب الأدوار والمهام الجماعية التي تهدف إلى غرس السلوكيات الإيجابية في البيئة اليومية للأطفال (نور، 2022؛ جيانتومي وآخرون، 2021).
- الأنشطة المجتمعية: إشراك الأطفال في أعمال جماعية صغيرة داخل الدار، مثل تنظيم المكتبة، تنظيف الساحة، والمشاركة في المناسبات الدينية والتعليمية، لتعزيز روح المسؤولية والانتماء الاجتماعي (رمبي وآخرون، 2023).

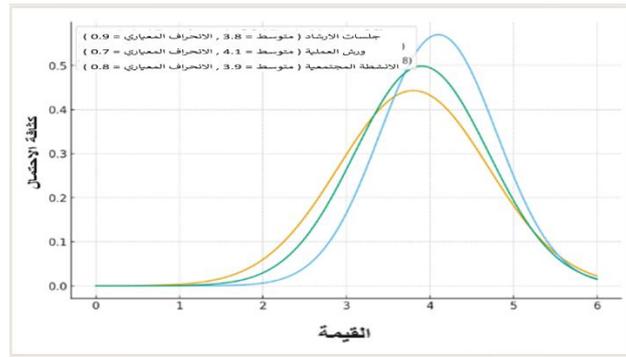
أظهرت النتائج الفعلية للبرنامج تغييرات اجتماعية إيجابية متوقعة، منها:

- ظهور هياكل اجتماعية جديدة داخل الدار: مثل مجموعات صغيرة يقودها الأطفال لتنظيم الأنشطة اليومية.
- تحسن سلوك الأطفال: زيادة التفاعل الإيجابي، احترام أوقات الآخرين، التعاون في إنجاز المهام، وتقليل السلوكيات العدوانية أو الانطوائية.
- أطفال تولوا مهام تنظيمية وقيادية في الأنشطة الجماعية: (Local Leaders) بروز قادة محليين.
- تكوين وعي جديد نحو التحول الاجتماعي: أصبح الأطفال أكثر وعياً بقيم الأخلاق والتعاون، مع استعداد أكبر للمشاركة المجتمعية في الأنشطة الإيجابية.

الجدول 1. الإحصاءات الوصفية للأنشطة الاجتماعية والأخلاقية

الانحراف المعياري	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى
0.9	3.8	5	1
0.7	4.1	5	2
0.8	3.9	5	1

ملاحظة: تمثل الأعمدة الأنشطة المختلفة: 1: (جلسات الإرشاد،) 2: (ورش العمل العملية،) 3: (الأنشطة المجتمعية اليومية).



الشكل 2. المنحنى الطبيعي لأنشطة الأطفال

جلسات الإرشاد (Mean = 3,8; Std Dev = 0,9)

ورش العمل العملية (Mean = 4,1; Std Dev = 0,7)

الأنشطة المجتمعية (Mean = 3,9; Std Dev = 0,8)

المناقشة

أظهرت نتائج تنفيذ البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية في دار الأيتام بوتيرا بونانغ بنجرماسين تأثيراً إيجابياً ملموساً على الأطفال المشاركين في البرنامج. فقد بينت البيانات أن الأنشطة المطبقة شملت مستويات متعددة، مما ساهم في تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

أولاً، الأنشطة التربوية المباشرة مثل جلسات الإرشاد الفردية والجماعية لعبت دوراً أساسياً في تعزيز قيم الصدق والأمانة، التعاون، واحترام الآخرين بين الأطفال، بما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة حول أهمية التربية الأخلاقية في تنمية الشخصية لدى الأطفال (أديليا وآخرون، 2023؛ فطر باني وآخرون، 2022).

ثانياً، الأنشطة التطبيقية العملية مثل ورش العمل وأنشطة لعب الأدوار والمهام الجماعية ساعدت الأطفال على ممارسة القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية، مما أدى إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية بطريقة عملية وتفاعلية (نور، 2022؛ جياننومي وآخرون، 2021).

ثالثاً، الأنشطة المجتمعية التي شملت إشراك الأطفال في تنظيم المكتبة، تنظيف الساحة، والمشاركة في المناسبات الدينية والتعليمية ساهمت في غرس روح المسؤولية والانتماء الاجتماعي، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التعاون والعمل الجماعي (رمبي وآخرون، 2023).

تشير البيانات الإحصائية الوصفية إلى أن متوسط التقييمات للأنشطة كان مرتفعاً نسبياً، حيث بلغ متوسط جلسات الإرشاد 3.8 مع انحراف معياري 0.9، وورش العمل العملية 4.1 مع انحراف معياري 0.7، والأنشطة المجتمعية اليومية 3.9 مع انحراف معياري 0.8، مما يعكس توافق الأنشطة مع احتياجات الأطفال وقدرتها على تحقيق أهداف البرنامج.

من ناحية النتائج الاجتماعية، ساهم البرنامج في ظهور هياكل اجتماعية جديدة داخل الدار، مثل مجموعات صغيرة يقودها الأطفال لتنظيم الأنشطة اليومية. كما لوحظ تحسن في سلوك الأطفال من حيث زيادة التفاعل الإيجابي، احترام أوقات الآخرين، التعاون في إنجاز المهام، وتقليل السلوكيات العدوانية أو الانطوائية. بالإضافة إلى ذلك، بروز قادة محليين من بين الأطفال المشاركين يشير إلى تنمية مهارات القيادة والمسؤولية لديهم، مما يعزز بالقيم الأخلاقية والاجتماعية (أحمد وآخرون، 2021؛ فضل، 2017).

كما أتاح البرنامج للأطفال تكوين وعي جديد نحو التحول الاجتماعي، حيث أصبحوا أكثر إدراكاً لقيمة التعاون والمشاركة المجتمعية، مع استعداد أكبر للمساهمة في الأنشطة الإيجابية داخل الدار وخارجها، وهو ما يتفق مع أهداف التربية الأخلاقية في المنظور الإسلامي التي تهدف إلى تنمية الشخصية المتكاملة والمتفاعلة مع المجتمع (داليمونتي، داود وآخرون، 2015/2020).

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية نجح في تحقيق تأثير إيجابي متعدد الأبعاد على الأطفال، سواء على الصعيد السلوكي أو الاجتماعي، ويؤكد أهمية استمرار تطبيق مثل هذه البرامج في دور الأيتام والمؤسسات التعليمية لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية.

الخاتمة

يمكن الاستنتاج من نتائج البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية في دار الأيتام بوتيرا بونانغ بنجرماسين ما يلي:

- نجاح البرنامج في تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية: فقد أظهرت جلسات الإرشاد، وورش العمل العملية، والأنشطة المجتمعية اليومية قدرة فعالة على غرس قيم الصدق، الأمانة، التعاون، واحترام الآخرين بين الأطفال.
- تحسن التفاعل الاجتماعي للأطفال: ساهم البرنامج في زيادة التعاون بين الأطفال، تعزيز احترام أوقات الآخرين، والحد من السلوكيات العدوانية أو الانطوائية.
- ظهور قادة محليين ومبادرات جماعية: أتاح البرنامج للأطفال فرصة تولي مهام تنظيمية وقيادية داخل الأنشطة الجماعية، مما عزز مهارات القيادة والمسؤولية لديهم.
- تكوين وعي مجتمعي وأخلاقي جديد: أصبح الأطفال أكثر إدراكًا لقيمة الأخلاق والتعاون، مع استعداد أكبر للمشاركة في الأنشطة الإيجابية داخل الدار وخارجها، بما يعكس نجاح البرنامج في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في المنظور الإسلامي.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية شكل أداة فعالة لمعالجة المشكلات الاجتماعية للأطفال في بيئة دار الأيتام، وساهم في تنمية شخصية متوازنة اجتماعياً وأخلاقياً.

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى جميع الأفراد والمؤسسات الذين ساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في نجاح البرنامج الإرشادي والاستشاري القائم على التربية الأخلاقية في دار الأيتام بوتيرا بونانغ بنجرماسين.

أعبر عن امتناني العميق إلى إدارة دار الأيتام وجميع العاملين فيها على دعمهم المستمر وتعاونهم الكبير خلال تنفيذ الأنشطة، مما أتاح للأطفال فرصة المشاركة الفعالة والاستفادة القصوى من البرنامج.

كما أتوجه بالشكر إلى فريق المشرفين والمستشارين الذين ساهموا بخبراتهم ومعرفتهم في تصميم وتنفيذ الجلسات وورش العمل والأنشطة المجتمعية، مما كان له أثر إيجابي ملموس على الأطفال المشاركين.

ولا يسعني إلا أن أعبر عن تقديري للأهالي والمجتمع المحلي على تعاونهم وتشجيعهم، والذي ساهم في تعزيز بيئة تعليمية وأخلاقية صحية للأطفال، وكذلك لجميع الطلاب والمشاركين في البرنامج على حماسهم ومشاركتهم الفعالة.

كل الشكر موصول لكل من ساهم في إنجاح هذا البرنامج، فلولاً دعمهم وتعاونهم لما تحقق هذا الإنجاز الذي يعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال.

قائمة المراجع

- Adelia, D., Latifah, E. I., Putri, S. A. D., & Sari, S. F. (2023). Konsep pendidikan akhlak dalam Al-Qur'an. *Jurnal Multidisiplin Indonesia*, 2(6), 1211–1221. <https://doi.org/10.58344/jmi.v2i6.272>
- Akhmad, M. C. A., Ichsan, Y., Hendrawan, B. P., Putri, A. K., & Putri, S. M. (2021). Pendidikan aqidah akhlak dalam perspektif Al Ghazali. *Tarbawi: Jurnal Pendidikan Islam*, 18(2), 55–69. <https://doi.org/10.34001/tarbawi.v18i2.2098>
- Bafadhhol, I. (2017). Pendidikan akhlak dalam perspektif Islam. *Jurnal Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, 6(12), 45–61. <https://core.ac.uk/download/pdf/267897117.pdf>
- Dalimunthe, S. S. (2015). Perspektif Al-Qur'an tentang pendidikan akhlak. *MIQOT*, 39(1), 148–166. <https://doi.org/10.30821/miqot.v39i1.45>
- Daud, H. M., Yussuf, A., & Kadir, F. A. A. (2020). Pembentukan akhlak dan sahsiah pelajar melalui pembelajaran sosial menurut perspektif Islam. *E-Bangi: Journal of Social Sciences and Humanities*, 17(9), 75–89.
- Fitriani, Y. L., Japeri, N. S., Engkizar, & Anwar, F. (2022). Strategi guru dalam mendidik akhlak peserta didik di sekolah dasar. *Muallimuna: Jurnal Madrasah Ibtidaiyah*, 8(1), 13–29. <https://doi.org/10.24260/jrtie.v4i2.2017>
- Fitiryani, S., Ichsan, Y., Setyaningrum, N. R., & Restianti, A. F. (2021). Konsep pendidikan akhlak perspektif Imam Al-Ghazali dan aktualisasinya pada pendidikan Islam di Indonesia. *JRTIE: Journal of Research and Thought on Islamic Education*, 4(2), 183–195.
- Giantomi, M., Eq, N. A., & Suhartini, A. (2021). Konsep akhlak tasawuf dalam proses pendidikan Islam. *Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam*, 10(2), 228–236. <https://doi.org/10.29313/tjpi.v10i2.7891>
- Noor, H. (2022). Integrasi character value melalui pendidikan agama Islam di sekolah dasar. *Muallimuna: Jurnal Madrasah Ibtidaiyah*, 7(2), 21–30. <https://doi.org/10.31602/muallimuna.v7i2.5469>
- Qodim, H. (2022). Metode pendidikan akhlakul karimah anak menurut Imam Al-Ghazali. *Syifa al-Qulub: Jurnal Studi Psikoterapi Sufistik*, 6(2), 180–188. <https://doi.org/10.15575/saq.16557>
- Izzah, L., & Hanip, M. (2018). Implementasi pendidikan akhlak dalam pembentukan akhlak keseharian santri Sunan Gunung Jati Gesing Kismantoro Wonogiri Jawa Tengah. *Literasi*, 9(1), 63–76. [https://doi.org/10.21927/literasi.2018.9\(1\).63-76](https://doi.org/10.21927/literasi.2018.9(1).63-76)
- Rambe, M. S., Waharjani, & Perawironegoro, D. (2023). Pentingnya pendidikan akhlak dalam kehidupan masyarakat Islam. *Tadarus Tarbany*, 5(1), 37–48. <https://doi.org/10.31000/jkip.v5i1.8533>
- Sahnan, A. (2018). Konsep akhlak dalam Islam dan kontribusinya terhadap konseptualisasi pendidikan dasar Islam. *Ar-Riyah: Jurnal Pendidikan Dasar*, 2(2), 99–112. <https://doi.org/10.29240/jpd.v2i2.658>
- Suryadi, R. A. (2021). Tujuan pendidikan akhlak. *Jurnal al-Azhary*, 7(2), 100–115. https://stai-alazhary-cianjur.ac.id/Tugasdosen/Jurnal_8802580018_18042022225335_stai.pdf
- Sobihah, Z. (2020). Pendidikan karakter (akhlak) dalam perspektif Islam. *Tarbawiyah: Jurnal Ilmiah Pendidikan*, 4(1), 78–90. <https://doi.org/10.32332/tarbawiyah.v4i1.1743>